هوامش في شبك

(آنه يمته اتوفيني)

يحكى ان احد اصحاب محال العطارة في مدينة جنوبية كان يبيع الى زبائنه بالآجل، اي ان الزبون يستطيع ان يأخذ بطاقة تموينية كاملة الى موعد المرتب في (رأس الشهر)، حيث يقوم بتسديد ما عليه، ومن ثم يأخذ مواد اخرى للشهر المقبل، دخل عليه احدهم ليتبضع منه للمرة الأولى، بدأ العطار بوزن المواد المطلوبة، وبعد اتمام الوزن قدم للزبون قدحا من الماء البارد، فاعتذر صاحبنا لانه كان صائما يقضي اياما لم يصمها في رمضان، فسأله العطار عن الايام التي يقضيها، فقال الرجل: (انا مطلوب عشرة ايام ولم اقضها منذ ستة اعوام)، فما كان من العطار الا ان يسترجع ماقام بوزنه من مواد قائلا للرجل: (اذا طلب الله توفيه بست اسنين، جا آنه يمته اتوفيني).

التقيت زميلا لي قابلني بالعتب الذي يكاد ان يكون زعلا، استفهمت عن السبب فقال: لماذا لا تكتب عن الاعلام الذي يحاول تشويه تجربة العراق، فقلت له ان الامر يسري بعروقي ولابد من الكتابة عن ابواق السلطة وابطال الكابونات من مدعي الثورية الفارغة، وهم يبيعون انفسهم بالدينار والدرهم لمن يدفع اكثر، ومنهم الذين اضاعوا بحماس اقلامهم فرصا عديدة للسلام والمحبة، لقد رموا اسرائيل في البحر على صفحات جرائدهم، وتعلقوا بأذيال الطغاة والاباطرة يخدمون مصالحهم وينظرون لعنتهم وتفردهم وصفاتهم الفريدة، يركضون لاهثين خلف مشاريع فاشلة كانت تمجد اشخاصا محددين وقايضوهم في الارض، دعوا الى تحريرها من خلال تمجيد السلاطين، فذهب الجبابرة وبقيت الاقلام تبحث عن منفذ لها لتدعي الثورية والتحرير، فوجدت في العراق مادة اعلامية وسينما تطلق عبارات مجانية لتجعل من العراق خرائب، وانه بلد يحتاج الى المساعدة، فيستعرضون على لسان الموسمات قضايا عراقية من قبيل تحريره وانقاذ شعبه، لقد دفن الاعلام العربي عزائم الناس تحت دعوى اثارتها، ولولا هذا الاعلام الذي يحاول دوما ان يستحضر روح العصر، وينحو باتجاه تصعيد المواقف لكانت مشاكل المنطقة الان محلولة، ولاعداء بين دولة واخرى.

ان الاعلام المناوئ لتجربة العراق الديمقراطية يحاول العودة الى الامس، العودة الى الخطب الرنانة والقصائد التي قفز اصحابها على جراح الاخرين وتعبهم، مصورين ان الحرب نزهة، ويترنمون بأهازيج وشعارات بقيت على حالها دون تحقيق اي هدف منشود، يريدون للحوم ان يبقى يسير معنا ويصرخون باعلى اصواتهم (ياحوم اتبع لو جرينا)، فطائس وبقايا ناس يأكلها الحوم بلا خطوة للامام، حروب وحروب دفعت ثمنها الشعوب فقرا وجوعا وعاهات، من يمتلك معاقين بقدر معاقين العراق؟ ومن يمتلك ايتاما وارامل بقدر ايتام وارامل العراق، ومن خاض حروبا مع جميع الاطراف سوى العراق، ما كانت النتيجة، لقد بعثوا بشذاذهم ومرتزقتهم ليقتلوا الشعب العراقي في المدارس والاسواق، واحالوا بنيته التحتية الى خراب، ليتبجح احدهم وفي فيلم سينمائي ان العراق خراب، من خربه سوى اللحى العفنة التي وجدت فيه فراغا لتقتل وتقتل بلا برنامج ودون اية ذريعة سوى حب الموت وسفك الدماء، لم يتأمرك العراق ولم يتفرنس كما فعلوا هم، وقد حسم العراقيون امرهم ونهبت الديكتاتورية التي تطحن نوى التمر وتعطيه للعراقيين في حين تتبرع باموال طائلة لانشاء مكتبات ضخمة في هذه الدول، سيادة نوعية ورحيل للقوات الاميركية وشيك، مقاومة سياسية استطاعت ان تأخذ اضعاف ما تأخذه العبوات التي تقتل الشعب، لقد قاوموا نصف قرن او اكثر وجلسوا اخيرا الى طاولة المفاوضات، في حين اختصر العراق الطريق وجلس اليها منذ البداية، وبعد فالعراق تخلص من الديكتاتورية، وما هذه السنين العجاف سوى سنين التحول التي يجب دفع ضريبة التغيير من خلالها، ولكن ما نقول يا صديقي ففاقد الشيء لا يعطيه، والاعلام العربي مازال مهمشا وغير مقروء لخلل فيه ناتج عن الخوف والتوجس وتوزيع الولاءات، وان كان اعلاميوهم يتشاجرون على الفضائيات دفاعا عن اباطرتهم فالاعلامي العراقي تحرر من هذا، وماذا نأخذ من أناس لم يدفعوا حقوق شعوبهم نحوهم فهل يوفون دين العراق.

■ عبدالله السكوتي

وتيرة عملية الفجر الجديد تتصاعد مع اقتراب الانسحاب

"الأميركي": ضباط عراقيون سيتولون تدريب زملائهم على سلاح الجو

□ بغداد / المدى

أمضى مستشارو بعثة عملية الفجر الجديد التدريب وتقديم الاستشارات للقوة الجوية العراقية في سرب التدريب الجوي الثاني والخمسين ستة أشهر على تدريب الطيارين العراقيين كي يصبحوا مدربين لزملائهم الآخرين على طيارات T-٦ Texan II، بهدف إعادة بناء القدرات الجوية العراقية.

وأوضح العميد سكوت هانسن مدير بعثة التدريب وتقديم الاستشارات للقوة الجوية العراق وآمر سرب التدريب الجوي الثاني والخمسين ان السرب الثاني والخمسين يركزهذا العام على عمليات طيارات T-٦ في تدريباتهم للعراقيين، فالسرب يدرب الطيارين العراقيين الذين ترشحهم قياداتهم ليصبحوا مدرّبين لزملائهم الآخرين، فالهدف أولا يكون ببناء القدرات التدريبية للمتدربين، وإعداد الطيارين المدرّبين قبل إدراجهم ضمن الكوادر التدريبية للقوة الجوية العراقية.

ويُشار إلى أنّ مهمة الطيارين الأمريكيين في العراق تشمل تدريب الطيارين العراقيين وتقديم الاستشارات لهم في مجال إعداد البرامج التدريبية الضرورية للنهوض بالقوة الجوية العراقية.

واكد في ذلك الشأن الضابط في السرب الجوي المذكور آنفا، المقدم جيفري إنّ مهمته هي مساعدة العراقيين على البدء بوضع أساس لبرامج الطيران التدريبية، فهو يقدم وبشكل الاستشارة والتدريبات للمتدربين العراقيين لكي يبدأوا في بناء برامج الطيران التدريبية الخاصة بهم لطياريهم خلال مسيرتهم الرامية لبناء قواتهم الجوية، مضيفا انه لدى قواته عمل عظيم في العراق، مثل الإجراءات المتبعة في التدريب والمجال الجوي، كل تلك الأمور لم تكن موجودة عند قدومهم الى البلاد، لذا فإنه شعور يبعث على الارتياح عندما العودة بالذاكرة إلى الوراء ورؤية كيف كان الانطلاق من نقطة الصفر لإعداد برنامج تدريبي آخذ بالتطور والتحسن الآن.

هذا وسيقوم المدرّبون الأمريكيون بتدريب الطيارين العراقيين في المرحلة الأولى على كيفية الإقلاع بطائرات T-٦، ولكن في نهاية مراحل التدريب سيكونون هم من سيدرّب بقية الطيارين العراقيين في القوّة الجوية العراقية، وذلك وفقا للنقيب رايان سميث من السرب ذاته اذ شدد على قيام سربه وبشكل أساسي بتبني المعلومات التي يعرفونها مسبقا حول طائرات T-٦ والتحليق بها، ففي البداية يجب أن يتعلموا كيف يحلقون بها في السماء ومن ثمّ سينتقلون إلى مرحلة التدرب على مهارات تدريب الآخرين، وهنا تكون مهمة السرب تعليم كيف يدربون زملاءهم وما تعلموه من مهارات، وهو أمر مختلف تماما.

التدريبات على طائرات T-٦ لا تختلف عن تلك التي يتدرب عليها الطيارون في الولايات المتحدة، باستثناء أنّ التدريبات هنا التي يدربها المدرّبون الأمريكيون يواجهون فيها تحديات مثل اختلاف اللغة والثقافة وأنّ التدريبات تنفذ في أجواء تعتبر منطقة قتال بالنسبة لهم، والتي هي، حسب النقيب سميث، بيئة تدريب لا تعدّ مستقرة كما يتمنون؛ فقد وصف منطقة التدريب بغير المستقرة تماما كما هو مطلوب، ففي الولايات المتحدة يوجد برنامج تدريبي منظم ومخطط له بعناية ولا متغيرات فيه، ولكن في العراق الوضع مختلف فحين يجري التدريب في منطقة قتال فإننا لا يمكن التحكم بالمتغيرات بشكل كامل، وبالتالي يجب ان تكون هنالك مرونة وخطط قابلة للتغيير والتدبيل على الدوام، مستدركا ان تلك المتغيرات لا تعني أنّ المدرّبين في سلاح الجو الأمريكي لن يتمكنوا من إكمال برامج التدريب، فلديهم مهمة يجب أن تنجز قبل الحادي والثلاثين من كانون الأوّل من عام ٢٠١١ حين ترحل كافة القوّات الأمريكية من العراق، لذا فإنّ هدفهم هو تطوير ومساعدة القوة الجوية العراقية ببرنامج تدريبي ناجح على طائرات T-٦، الأمر الذي أكده النقيب سميث انه لطالما أن القوات الامريكية موجودة هنا فإنّ واجبها هو اعداد القوات العراقية بأفضل برنامج تدريبي يمكننا تقديمه لهم، لذا فإنّه أمر بديهي حين نقترب من موعد الانسحاب من العراق يتطلب الامر تسلم العراقيين المزيد من برامج تدريب الطيران، هؤلاء الذين يتدربون الآن هم من سيتولى تلك المسؤولية بعد الانسحاب، وبحلول العام القادم سيكون السرب الامريكي هذا مراقباً للطيارين العراقيين ولما يقومون به من إعطاء الدروس وشرح المعلومات وإعداد البرامج التدريبية ومواعيدها للمتدربين الجدد في القوة الجوية العراقية.

من جهة أخرى، فإنّ الطيارين العراقيين الذين يتدربون حاليا كلهم حماس كونهم يعرفون بأنهم سيكونون مدرّبين للطيارين الجدد، وهذا ما أعرب عنه الملازم ثاني عيسى أمين أحد الطيارين العراقيين الذين يتدربون لكي يصبحوا مدرّبين للطيارين الجدد. إذ كان سعيدا بهذه الفرصة التي أتيحت له كي يكون مدربا لطيارين.

وعقب المقدم حامد حسين على ما قاله الملازم الأوّل أمين، حيث وصف هذه الفرصة بالممتازة بالنسبة له في العمل مع المستشارين الأمريكيين، كونهم يمتلكون خبرات جيدة جدا وسهل التعامل معهم، كما أنهم أناس جيدون يفعلون ما بوسعهم لكي نتمكن من بناء القوة الجوية العراقية –حد قوله–.

وبدوره شدد المقدم جيفري ماير إنها تجربة جيدة له كونه يدرب ويبدأ منذ البداية كما إنّ مجرّد رؤية ابتسامات المتدربين العراقيين حين يرون تلك الطائرات هو أمر عظيم بحدّ ذاته، إنهم يرون الشعار الذي طبع عليها ويقول 'القوة الجوية العراقية' وهذا بالنسبة لهم هو أنّ القوة الجوية العراقية قد بدأت بالنهوض.

مساع عراقية جديدة لحماية أموال الخارج

□ متابعة / المدى

اكد المستشار القانوني لرئيس الوزراء استعداد العراق لتقديم تقريره بخصوص حماية الاموال العراقية في الخارج الى مجلس الامن الدولي اوائل تشرين الثاني.

واشار المستشار فاضل محمد جواد الى أن العراق يجد ضرورة لتمديد الحماية الأممية على أمواله سنة أخرى، ريثما يستقر الوضع السياسي، وتتسنى للحكومة الجديدة السيطرة على زمام الامور حسب تعبيره.

وكان المتحدث باسم لحكومة علي الدباغ قد ذكر قبل أيام أن هناك مساعي لتمديد الحماية الدولية على أموال العراق في الخارج، مشيرا إلى أن الجانب العراقي يسعى إلى وضع أطرٍ قانونية لحماية أمواله وموارده.

وكان وزير المالية باقر جبر الزبيدي قد طالب خلال لقائه نائب المدير التنفيذي للاحتياطي الاتحادي"البنك المركزي الامريكي"مؤخرا بضرورة دعم مساعي العراق الهادفة الى تأمين الحصانة لأمواله المودعة في صندوق تنمية العراق الذي تشرف عليه لجنة المراقبة والتحقق التابعة لمجلس الأمن.

وبحسب تقرير لإذاعة العراق الحر فأن مستشار محافظ البنك المركزي مظهر محمد صالح يشدد على ضرورة تولي العراق الإشرافَ على أمواله في الخارج مع استمرار الحماية الأممية عليها، مميزا بين حساب الصادرات النفطية العراقية الذي كان تحت إشراف الأمين العام للأمم المتحدة في تسعينيات القرن الماضي، وبين حساب صندوق تنمية العراق الذي يتولى البنك المركزي العراقي التصرف به تحت رقابة مالية دولية بحسب قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٤٨٣ في آذار ٢٠٠٣ لضمان حسن استخدام الأموال لصالح الشعب العراقي، وحمايتها من مطالبات ودعاوى قد تتحرك لاستهدافها، كما اشار مظهر محمد صالح.

ولفت مستشار البنك المركزي مظهر محمد صالح الى أن قرار مجلس الأمن رقم ١٩٠٥ الصادر في كانون الأول ٢٠٠٩ يضمن آليةً جديدة لنقل الإشراف على حساب صندوق تنمية العراق من لجنة المراقبة والتحقق التابعة لمجلس الأمن، إلى الجانب العراقي الممثل بلجنة الخبراء الماليين.

يذكر أن هناك ضمانات إضافية صادرة عن"الرئيس الأميركي"لحماية الأموال العراقية في الولايات المتحدة من أي ملاحقة قضائية، وتعرف تلك الضمانات بـ"الأمر التنفيذي للرئيس"الذي يجدد سنويا وهو نافذ المفعول حتى منتصف عام ٢٠١١.

بعثة العراق تبحث عن حلول منصفة للملف الكويتي

الأمم المتحدة: مطالبة إيران بالتعويض عن الحرب تنتظر قراراً دولياً

قنصلية طهران في البصرة تنفي التجاوز على أرض عراقية

□ بغداد / المدى

اكدت بعثة الامم المتحدة في العراق أن مطالبة ايران العراق بدفع تعويضات عن الحرب التي دامت ثماني سنوات مرتبطة بما سيقرره مجلس الامن الدولي، فيما أشارت الى أن الامم المتحدة تسعى لوضع تصورات منصفة بين العراق والكويت لقضية التعويضات.

وقال رئيس بعثة الامم المتحدة في العراق اد ميلكرت إن بعثة الامم المتحدة في العراق ليست من صلاحيتها النظر في مطالبة ايران بتعويضات من العراق عن الحرب التي استمرت ثماني سنوات، مؤكدا أن"القضية هي من صلاحيات مجلس الامن الدولي وما يقرره بشأنها"، بحسب تقرير لوكالة السومرية نيوز.

وأضاف ميلكرت ان قضية التعويضات لها خصوصيات تختلف من قضية إلى اخرى، مضيفا بالقول: لا يمكنني التعليق على القضية في الوقت الحاضر.

وكانت إيران قد جددت في التاسع من آب الماضي مطالبتها العراق بدفع تعويضات لها عن الحرب التي دارت بين البلدين، إذ أكد عضو لجنة الأمن القومي في مجلس الشورى الإسلامي الإيراني عوض حيدر بور أن العمل جار في المجلس لإعداد مشروع قرار يلزمُ الحكومة بمتابعة قضية طلب تعويضات عن الحرب العراقية على بلاده، مبينا أن العراق لو أراد دفع التعويضات لإيران على أساس سعر برميل النفط ٧٠ دولارا فإن عليه أن يعطي لإيران مليون برميل من النفط يومياً على مدى خمسين عاماً حتى يعوض جزءا من أضرار تلك الحرب.

وفي سياق متصل، ذكر ميلكرت أن"بعثة الامم المتحدة تسعى لاعادة الثقة بين العراق والكويت لتسهيل قضية التعويضات التي تطالب بها جراء الخسائر التي لحقت بها بعد غزوها من قبل النظام السابق في آب من العام ١٩٩١ من خلال تقديم تصورات منصفة ومتوازنة لبناء علاقات جيدة بين البلدين الجارين".

وكان رئيس بعثة الأمم المتحدة في العراق آد ميلكرت قد أكد في وقت سابق أن قضية إخراج العراق من لائحة الفصل السابع مرتبطة بمدى تنفيذ الحكومة العراقية لجميع القرارات الصادرة بشان غزو النظام المباد الكويت في آب عام ١٩٩٠"، مبينا إن"تنفيذ القرارات الدولية الصادرة بشأن العراق وتحسين علاقاته مع الكويت هو السبيل لإخراجه من لائحة البند السابع".

يشار إلى أن لجنة تعويضات الأمم المتحدة قد أعلنت شهر تموز من العام الماضي، في بيان لها أنها سددت للكويت مبلغ ٦٥٠ مليون دولار (٤٩٧،٤ مليون يورو) تعويضا لفترة الاحتلال العراقي لهذا البلد، ومع تسديد هذا المبلغ، ترتفع القيمة الإجمالية للتعويضات التي تم دفعها للكويت إلى ٣٠،١٥ مليار دولار. وتناهز قيمة المبلغ المتبقي ٢٢،٣ مليار دولار.

وتتراوح تقديرات ديون الكويت على العراق بين (٨) مليارات و (١٣،٢) مليار دولار إضافةً إلى نحو مليار دولار أخرى كتعويضات تطالب بها شركة الخطوط الجوية الكويتية عن الأضرار التي لحقت بها جراء الغزو.

من جانب آخر، نفت القنصيلة الإيرانية في البصرة الأنباء التي أشارت إلى سعي طهران للاستحواذ على مساحات من الأراضي العراقية عبر تدفق مياه مبازل قصب السكر الإيرانية تجاه الحدود العراقية.

وقال القنصل الإيراني محمد رضا باغان إن الأنباء التي أشارت إلى سعي الجمهورية الإيرانية للاستحواذ على مساحات من الأراضي داخل الحدود العراقية عبر تدفق مياه المبازل والتسبب بانهيار السدود العراقية لا أساس لها، مبيناً أن سبب انهيار السدود في الجانب العراقي هي نتيجة السيول ومياه الأمطار.

واستبعد باغان في الوقت ذاته أن تكون مياه مبازل قصب السكر الإيرانية لعبت دورا سلبيا في تدمير السدود العراقية.

وكان عضو الائتلاف الوطني عن محافظة البصرة وائل عبد اللطيف قد كشف أمس لوكالة آكانيوز عن امتلاكه لمعلومات تشير إلى استحواذ الإيرانيين على نحو خمسة كيلو مترات من الأراضي العراقية، وهو ما نفته الإدارة المحلية في محافظة البصرة.

وأوضح القنصل الإيراني في البصرة ان كميات المياه الناتجة من مزارع قصب السكر قليلة للغاية ولا يمكنها أن تؤدي إلى انهيار السدود، مشيرا إلى أن عدم قيام الحكومات المحلية في البصرة والعمارة بإعمارها منذ فترات طويلة أدى إلى تهدم أجزاء واسعة منها.

وكان مستشار رئيس الوزراء للشؤون الخارجية، أحمد الشيحاني، قد أعلن أمس الاول عن تشكيل لجنة فنية مؤلفة من وزارة الداخلية والخارجية ومجلس محافظة البصرة والهيئة الاستشارية في مجلس الوزراء، للقيام بإعادة ترسيم حدود شط العرب مع إيران بعد التنسيق مع الجانب الإيراني في هذا الموضوع.

وشط العرب ممر مائي ينتج عن التقاء نهري دجلة والفرات ويصب في الخليج العربي، ويبلغ طوله ٢٠٤ كم، أما عرضه فمتفاوت فهو عند المصب يبلغ أكثر من كيلومترين وعند مدينة البصرة يصل إلى نحو كيلومتر واحد.

ملك السعودية يدعو العراقيين إلى محادثات في الرياض

□ الرياض / أف ب

دعا العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز المسؤولين العراقيين إلى إجراء محادثات في الرياض ترعاها الجامعة العربية بعد عطلة عيد الأضحى لمناقشة أزمة تشكيل الحكومة، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

وقال العاهل السعودي في نداء إلى القادة العراقيين نقلته الوكالة السعودية "أدعو جميع الأحزاب التي شاركت في الانتخابات والفعاليات السياسية إلى وطنكم الثاني المملكة العربية السعودية وفي مدينة الرياض بعد موسم الحج المبارك، وتحت مظلة الجامعة العربية، للسعي إلى حل كل معضلة تواجه تشكيل الحكومة التي طال الأخذ والرد فيها".

وحتى إقفال عدد المدى اليوم لم تصدر من الكتل السياسية العراقية أي رد فعل على هذه الدعوة.

على حد قولهم

■ ويكيليكس

على ما يقول عُضو الائتلاف الوطني إبراهيم بحر العلوم فإن ما جاء في وثائق ويكيليكس لا يعدو عن مُجرد تقرير مُعظمه يُدين القوات الأمريكية في العراق وهناك نسبة قليلة تتعلق بالجانب العراقي.

ويقول بَحر العلوم أننا بحاجة الى التحَقق من هذه التقارير ومعرفة مصداقية تلك الوثائق قبل اتخاذ أي خطوات سياسية وبالتالي فأن الحكومة شكلت لجنة لمتابعة هذا الأمر والخروج بتوصيات معينة.

وأشار الى ان مسألة انتهاكات حقوق الإنسان العراقي يجب ان تحتل المرتبة الأولى في إعمالنا.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون